# المرأة في أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠

أ.م.د. سـنان صلاح رشيد
جامعة بغداد/ مركزدراسات المراة

**المستخلص:**

أن أجندة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ، والتي أعتمدتها الامم المتحدة ، تعني بتحقيق التنمية العادلة والشاملة لجميع البشر وتضمن تمكين المراة والعدالة الاجتماعية بين الرجل والمرأة كما ويسلط البحث جوهره عن اهمية ودور المرأة في تحقيق وتنفيذ أهداف التنمية المستدامه في عدة جوانب ( السياسية والاجتماعية والاقتصادية وجانب التعليم وجانب الرعاية الصحية والطاقة والقضاء على الفقر والبيئة ) وابراز دور المرأة في تطوير أهدافها وايجاد الحلول المناسبة لأرتقاء المراة في المجتمع .

الكلمات المفتاحية : التنمية المستدامه ، اهداف التنمية المستدامه ، تمكين المرأة

**Abstract:**

**The 2030 Agenda for Sustainable Development, adopted by the United Nations, aims to achieve fair and comprehensive development for all people and ensures women›s empowerment and social justice between men and women. The research also highlights the essence of the importance and role of women in achieving and implementing sustainable development goals in several aspects (political, social, economic, education, health care, energy, poverty eradication and environment) and highlights the role of women in developing their goals and finding appropriate solutions for the advancement of women in society.**

**Keywords: Sustainable development, sustainable development goals, women›s empowerment**

**المقدمة:**

تعد المرأة عضو هام واساس في المجتمع وهي الحاضنه الاولى والمدرسة الاجتماعية التي تبنى على اساسها الاخلاق والعلم وعليه لايمكن اغفال دور المرأة في جميع الجنواب ولا يمكن الاستغناء عنها فهي العنصر الاساس والدور المهم في بناء المجتمع ، ويمثل الجانب الاخر من اجندة التنمية المستدامه ٢٠٣٠ أطاراً عالميا لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامه ، في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، وتم أعتماد هذه الاجندة من قبل الامم المتحدة في عام ٢٠١٥ وهي تتألف من ١٧ هدفا رئيسيا و١٦٩ غاية والغرض منها هو تحسين جودة الحياة على مستوى العالم ، ويلعب دور المراة وتمكينها دورا محوريا في تحقيق العدالة بين الجنسين في هذه الاجندة و بكافة الاصعدة ، أذ تعد المرأة عاملاً رئيسيا في تحقيق التنمية المستدامة ،

, وتعدأهمية البحث :هو تسليط الضوء حول اهمية المراة ودورها كفاعل رئيسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامه في ظل الظروف المحيطه في البيئة الدولية وعملية تنفيذ هذه ألاهداف لتحقيقها ، ووفقا للاهمية البحث يندرج أهداف البحث : والتي تتضمن « تحليل دور المرأة في تحقيق أهداف التنمية المستدامه وخاصة فيما يتعلق بالقضاء على الفقر والتعليم والصحة والمشاركة السياسية ، واستعراض السياسات والاليات المتبعه دوليا لتمكين دور المراة ، بالاضافة الى ابراز اهم التحديات التي تواجه المرأة في تحقيق أهداف التنمية المستدامه ،

اما عن فرضية البحث :أن فاعلية وتعزيز دور المراة ومشاركتها الفاعلة في مختلف الجوانب تساهم بشكل كبير في

تحقيق التنمية المستدامه .

وينظر الباحث في ان المشكلة البحثية: تكمن في انه على الرغم من ان التقدم الملحوظ في مجال دور المرأة ألا ان هناك تحديات ومعوقات مستمرة تحد من دور المرأة في تحقيق أهداف التنمية المستدامه ، وهذا مايؤثر سلبا على تحقيق التنمية المستدامه وعلى هذا الاساس يطرح الباحث مجموعه من التساؤت البحثية منها

١– ما هو مفهوم واهداف التنمية المستدامه

٢– ماهو دور المراة في تحقيق الاهداف للتنمية المستدامه ؟

٣– ماهو دور المرأة العراقية في التنمية المستدامة ؟

اما عن المنهج العلمي المتبع لدراسة البحث فيطرح الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يؤكد على وصف دور المرأة في التنمية المستدامه وتحليل التحديات التي تواجهها من خلال دراسة بعض النماذج الدولية لدور المرأة .

اما عن تقسيم هيكلية البحث فيكون بالشكل الاتي :

المبحث الاول : مفهوم واهداف التنمية المستدامه ( اطار نظري)

المبحث الثاني : دور المراة في اهداف التنمية المستدامه ٢٠٣٠ .

المبحث الثالث :مكانة المراة العراقية في التنمية المستدامة .

وبعدها نصل الى الخاتمه والاستنتاجات .

## المبحث الاول : مفهوم واهداف التنمية المستدامه (اطار نظري)

في هذا المبحث يتناول الباحث حول عن ماهو مفهوم التنمية المستدامه وماهي الاهداف التي استندت عليها وفقا للقانون الدولي .وعليه يتضمن المبحث وفق مطلبين ، فالمطلب الاول هو مفهوم التنمية المستدامه ، اما عن المطلب

### الثاني : اهداف التنمية المستدامه .

### المطلب الاول : مفهوم التنمية المستدامه :

يجمع مفهوم التنمية المستدامه بين بعدين اساسين : وهما ( التنمية ) باعتبارها ( عملية للتغيير ) والاستدامه لكونها (بعد زمني ) ، أذ ظهر مصطلح « التنمية المستدامة » لأول مرة في منشور أصدره الاتحاد الدولي من أجل حماية البيئة سنة ١٩٨٠ ، وتم تداوله على جانب واسع ولم يطرح الا بعد أن أعيد أستخدامه في تقرير « مستقبلنا المشترك » المعروف باسم « تقرير بونتلاند » والذي صدر عام ١٩٨٧ عن اللجنه العالمية للبيئة والتنمية التابعه لمنظمة الامم المتحدة ، وتحت اشراف رئيسة حكومة النرويج أنذاك « غرو هالرم برونتلاند» (علاء محمد الخويجه ، ٢٠٠٦، ص٤١٥) ، ونص التقرير « على ان التنمية المستدامة هي التنمية التي تقي بأحتياجات الوقت الحاضر دون المساس بقدرات الاجيال المقبلة على تلبية أحتياجاتها الخاصة » (عثمان محمد غنيم : ماجدة أحمد ابو زنط : ٢٠٠٦ ، ص٣٩) ، وبناءاً عليه فأن برنامج الامم المتحدة ركز على الجوانب البشرية للتنمية مشجعاً على ظهور رؤية جديدة للتنمية ، أذ أكد التقرير الذي أصدرته منظمة الامم المتحدة عام ١٩٩٠ والموسوم ( تقرير التنمية البشرية ) واكد على أنها ( عمليه توسيع لخيارات الناس) ، وهذه الخيارات هي تعبير عن مفهوم ارقى يعود الى الاقتصاد الهندي ( أمارتيا صن ) الا وهو « الاحقيات » ( نادر الفرجاني : ٢٠٠١ ، ص١) ، وهذا المفهوم يعبر عن حق البشر الجوهري في هذه الخيارات وبحلول عام ١٩٩٣ ، أطلق البرنامج هذه الرؤية الجديدة للتنمية تحت عنوان التنمية البشرية المستدامه ، أذ اعتبرت الانسان على قمة اولوياتها ونسجت التنمية بالاعتماد علية ، بمعنى انها لم تعد تنسج الانسان حولها وهذا من خلال الايمان بأن الناس هم ثروة حقيقية للامم ويجب التاكيد على هذا الامر (بوجحيفة عبد الحميد بن باديس : ٢٠٢٢، ص٤٨٧ ).

ووفقاً لذلك تعرف التنمية المستدامة « بأنها عملية تنموية تهدف الى تلبية أحتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدر الاجيال القادمة على تلبية أحتياجاتهم الخاصة ، وتستند في ذلك على تحقيق التوازن بين الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، لغرض تحقيق النمو الاقتصادي مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة وتعزيز العدالة الاجتماعية « (سيف ضياء دعير :٢٠٢١ ، ص٢٥-٢٦ ) .

وفقا لذلك ينظر الباحث ان تحليل التنمية المستدامه يتطلب النظر في أبعادها الثلاثة الاساسية وهي « الاقتصادية ، السياسية ، الاجتماعية ، البيئية « وكيفية التفاعل مع بعضها البعض لضمان أستدامة النمو والتطور .

ولذلك هناك مجموعه من «الابعاد المرتبطه بالتنمية المستدامه ومنها «

١- البعد الاقتصادي : التنمية الاقتصادية المستدامه تهدف الى تحقيق نمو أقتصادي طويل الاجل ويعزز من فرص العمل ويزيد من الانتاجية ويركز على أستخدام الموارد بكفأة عالية ، ويعد هذا النوع من النمو يدعم الابتكار في مجالات الطاقة المتجددة وتكنلوجيا المعلومات والادارة البيئية المستدامه وتعزيز الاقتصاد المحلي والعالمي من خلال أستثمار في القطاعات المستدامة مثل الطاقة المتجددة والزراعه المستدامه ،» بمعنى ذلك ان يتعلق ذلك ما يتعلق بتغطية جميع حاجيات الانسان الاساسية ويحسن من رفاهيته ومستوى عيشة ، وهذا يستدعي تطوير القدرات الانتاجية والتقنيات المتاحة عبر دعم البحث العلمي وتحفيز المقاولات على الاستثمار ، وتبني أساليب الانتاج والادارة الحديثة من أجل مضاعفة الانتاج» ( جوادر اوليفية : ٢٠١٥ ، ص٦٩ ).

٢- البعد الاجتماعي : يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامه على فكره مفادها أن الانسان هو جوهر التنمية وهدفها النهائي ، أذ يركز على مبادئ أساسية « كالعدالة الاجتماعية والمساواة بين أفراد المجتمع « لغرض توفير الجانب التعليمي ، بالإضافة الى الرعاية الصحية والفرص الاقتصادية لجميع الناس بغض النظر عن خلفياتهم ، كما وتدعم التنمية المستدامة على تعزيز المشاركة المجتمعية وأتخاذ قرارات تستند الى مشاورات شاملة تأخذ بعين الاعتبار أحتياجات الفئات الاكثر ضعفا ، ولتحقيق ألاستدامه الاجتماعية يجب توفير نسيج أجتماعي منسجم بعيداً عن التوترات والصراعات السياسية والاقتصادية والبيئية والتي تدعم على تفاقم اللامساواة ، فأنها بذلك الوضع الذي يكون فيه البشر قادرين على النمو والتطور نتيجة المساواة في الدخل والثروة ومواجهة أرتفاع البطالة ومعدلات الجريمة ، وبناءاً عليه فأن فقد الامان يؤدي الى دمار اجتماعي ، وتعتبر ظاهرة الفقر هو المهدد الاكبر للأمن الاجتماعي والاقتصادي ، وعليه فهي تساهم في تنمية الرعاية الاجتماعية وخلق بيئة تمكن الافراد من تحقيق أمكانياتهم وتطوير مهاراتهم ( عثمان محمد غنيم : مصدر سبق ذكره ، ص٤١) .

٣- البعد البيئي : يتطلب البعد البيئي الحفاظ على الموارد الطبيعية بمعنى الحفاظ على « الاراضي الزراعية من التوسع العمراني والتصحر وانجراف « سواء اكان ذلك من خلال الحد من التلوث الحفاظ على التنوع البيولوجي أو تقليل أنبعاثات الغازات الدفيئة على سبيل المثال بالعمل على « حماية المناخ من الاحتباس الحراري بما يكفل عدم تغيير أنماط سقوط الامطار والغطاء النباتي ، وزيادة مستوى سطح البحر وزيادة الاشعة فوق البنفسجية ، وهذا لغرض زيادة فرص الاجيال القادمة للمحافظة على استقرار المناخ والنظم الجغرافية والبيولوجية والكيمائية والفيزيائية « ( محمد صالح تركية القريشي : ٢٠١٠ ، ص٤٠) .

يرى الباحث ان التحدي الاكبر في التنمية المستدامة يكمن في تحقيق توازن بين الابعاد الثلاثة أذا تم التركيز فقط على النمو الاقتصادي دون مراعاة البيئة او الحقوق الاجتماعية فقد يؤدي ذلك الى تدهور الموارد البيئية وتفاقم الفوارق الاجتماعية ، وفي جانب اخر اذا تم التركيز على البيئة دون دعم الاقتصاد او العدالة الاجتماعية فقد يعيق ذلك النمو ويفقر المجتمع ، ولذلك من الضروري أن تكون السياسات والممارسات المستدامة موجهة نحو تحقيق توازن بين تحسين

مستوى معيشة الافراد مع الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة ، ولذلك فأن التنمية المستدامه هي رؤية شاملة تسعى الى تحسين نوعية الحياة في الحاضر والمستقبل من أجل مراعاة الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل متكامل مع ضمان عدم تجاوز الانسان على تجديد موارده في الارض .

المطلب الثاني : اهداف التنمية المستدامه .

للتنمية المستدامه مجموعه من الاهداف تم تقديمها كقاعدة معرفية من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ٢٠١٥ تحت عنوان « خطة التنمية المستدامه لعام ٢٠٣٠ » والتي تضمنت ١٧ هدفا و١٦٩ غاية ، وأكدت الجمعية العامة للام المتحدة « أن الغرض من هذه الاهداف والغايات هو مواصلة مسيرة الاهدا الانمائية للالفية وأنجاز مالم يتم تحقيقه والتأكيد على أعمال حقوق الانسان التي يجب ان تتمتع بها كل أنسان « وكذلك تحقيق المساواة بين الجنسين واعطار دور للمرأة وتمكينها من اجل دور كبير في التنمية المستدامة ، واكدت الجمعية على ان تلك الاهداف بغاياتها متكاملة ولا يمكن تجزئتها لتحقيق التوازن بين ابعاد التنمية الثلاث ودعم جهود أستدامتها وهذه الاهداف تتمثل بما يلي ( تقرير صادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة : ٢٠١٥ ، ص١٨-١٩ ) :-

١- القضاء على الفقر « ويقصد القضاء على الفقر بجميع اشكاله وفي جميع الاماكن «

٢- القضاء التام على الجوع « ويقصد هنا القضاء على الجوع وتوفير الامن الغذائي ووتعزيز الزراعه المستدامه «

٣- الصحة الجيدة والرفاه « أي ضمان تمتع الجميع بانماط عيش وصحية وبالرفاهية في جميع الاعمار «

٤- التعليم الجيد « اي ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل لتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع «

٥- المساواة بين الجنسين « اي تحقيق العدالة بين الجنسين وتمكين المرأة «

٦- المياه النظيفة والنظافة الصحية « أي ضمان توفير المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع «

٧- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة « أي ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة «

٨- العمل اللائق ونمو الاقتصاد « أي تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام ، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع «

٩- الصناعة والابتكار والبنية التحتية « أقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدان ودعم الابتكار «.

١٠- الحد من أوجه عدم المساواة « أي الحد من أنعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها

١١- مدن ومجتمعات محلية مستدامة « اي جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنه وقادرة على الصمود ومستدامة «

١٢- الاستهلاك والانتاج المسؤولان ، « اي ضمان وجود أنماط أستهلاك وانتاج مستدامه «

١٣- العمل المناخي: اي اتخاذ أجراءات عاجلة لمكافحة تغيير المناخ وأثاره من خلال تنظيم الانبعاثات وتعزيز التطورات في مجال الطاقة المتجددة

١٤- الحياة تحت الماء: وهنا الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامه

١٥- الحياة البرية : اي حماية النظم البيئية وترميمها وتعزيز أستخدامها على نحو مستدام «

١٦- السلام والعدالة والمؤسسات القوية: اي دعم وتشجيع أقامة مجتمعات سلمية وشاملة للجميع من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتوفير امكانية الوصول الى العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة

للجميع على جميع المستويات :

١٧- عقد الشراكة لتحقيق الاهداف: اي احياء الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامه « .

وينظر الباحث وفقا لهذه الاهداف انه يتطلب ألامر تعاونا عالميا متعدد الاطراف بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني ، وضرورة مهمة لأحداث تغييرات جذرية في سياساتنا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق تنمية شاملة ومستدامه تخدم الاجيال القادمه و وفقا لذلك ننظر في المبحث الثاني عن اهم النقاط الجوهرية للاجندة التنمية المستدامه ودور المرأة وفقا لتلك الاجنده .

المبحث الثاني : دور المراة في اهداف التنمية المستدامه ٢٠٣٠ .

ان دور المرأة يعد شرطاً اساسيا لتحقيق التنمية المستدامة ، وذلك لكون القرارات المتعلقة بالمرأة تساهم في أيجاد الحلول لمشاكل التنمية ، فالمساواة في حصولها على الموارد وفرص المشاركة في يعد محركا لعملية التنمية ولذلك يجب الربط بين دور المرأة في المجتمع والاهداف»١٧ للتنمية المستدامة « ضمن الاجندة التنموية ٢٠٣٠ .وعليه تقرر في هذا المبحث تقسيم الاهداف الخاصة بالتنمية المستدامه الى ثلاث مطالب ، أذ تناول المطلب الاول : المرأة ودورها في الفقر والامن الغذائي والرعاية الصحية ، والتعليم ، اما المطلب الثاني : دور المرأة في الطاقة والنمو الاقتصادي والبنى التحتية ، والازمات ، اما المطلب الثالث : فيتضمن دور المرأة في الانتاج والاستدامة ، والبيئة ، والعلوم البحرية ، والتصحر ، وبناء السلام والعدل .

المطلب الاول : المرأة ودورها في الفقر والامن الغذائي والرعاية الصحية ، والتعليم .

وندرج هنا دور المراة في تحقيق الاهداف الخاصة بأجندة التنمية المستدامه ٢٠٣٠ وهي

١ : دور المرأة في القضاء على الفقر بجميع اشكاله في كل المكان : أن أنتشار الحروب والصراعات في المنطقة العربية يؤدي حتما الى أرتفاع معدلات الفقر وانتشار الفقر ضد المراة مما يقلل قدرة المرأة على الحصول لفرص عمل وموارد مالية متساوية مع الرجل والتي تمثل عائقاً أمام مشروعات المرأة ( برنامج الامم المتحدة ألانمائي : على الرابط الالكتروني https://www.un.org/pt/node/١٨٠٧١٣#:~:text=%D٩%٨٣%D٩%٢٠%A٧%D٨%٨٥%A٨%D٩ ، وعلى الرغم من أن وضع المرأة أكثر حرجاً من الرجل من حيث تأثرها مما تعرض له من نزاعات مسلحة ينعكس على امنها وسلامتها وقدرتها على التنقل والمشاركة ، وبناء عليه لعبت المراة دوراً محوريا في الحد من الفقر من خلال زيادة الدخل وتحسين الظروف المعيشية للأسر وتمكين المراة من الناحية الاقتصادية يساهم في تقليل الفقر داخل المجتمعات .

٢ : دور المراة في القضاء على الجوع وتوفير الامن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعه المستدامه : يعد الامن الغذائي من التحديات التي تواجه وتؤثر على العالم ، «وعليه تفتقر النساء العاملات بالزراعه بالمناطق الريفية الحصول على الخدمات التكنلوجية وتعاني من صعوبة تسويق المحاصيل الزراعية ( رهام جعفري : ٢٠١٢ ، ص٧٧ ) ، ودور المراة ومساهمتها يكون مقيد بعض الاحيان ومحدود نتيجة القيود الاجتماعية والثقافية في المنطقة «، ولذلك بامكان المراة ان تساهم عبر التمكين والتطور الحاصل في مجال الزراعه والامن الغذائي ان تكون هناك برامج توعوية للمراة تساعدها في الزراعة (نفس المصدر السابق : ص٧٩ ) .

٣ : دور المرأة في ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الاعمار : ان ضمان الرفاهية والحياة الصحيه وتحقيق الرفاهية للجميع أحد أهم عناصر التنمية المستدامه وأهم ما يواجه النساء من تحديات صحية تؤثر على صحتها ، ولذلك لدور المراة كبيرا خاصة في مجال الجانب الصحي عبر الانضمام في دورات وورش عمل هدفها هي الاعتناء بصحتها وتجنب الامراض او فيما يتعلق بالصحة الانجابية وقدرتها على تحسين صحتها وصحة الطفل (

منى خليفة عجيل : ٢٠١٦ ، ص١٣٢) .

المطلب الثاني : دور المرأة في الطاقة والنمو الاقتصادي والبنى التحتية ، والازمات .

١ : دور المرأة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم : ان النهوض والتطور في التعليم شرطا لضمان العدالة الاجتماعية بين الجنسين وتحسين الوصول الى تكنلوجيا المعلومات والاتصالات ، أذ حققت المنطقة العربية فقرات في تشجيع التكافوء بين الجنسين ولكن تصل الفجوة بين الجنسين في التعليم أوسع في البلدان الاقل نمواً ، أذ تمثل النساء( ٦٠ ٪ ) من أجمالي ألاميين وذلك لسببين وهما « عدم المساواة بين الجنسين نتيجة الموروث الثقافي التقليدي والذي يحد من تعلم الفتاة . والاخر التمييز ضد المراة في المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية وصنع القرار» (حنان يوسف محمد : ٢٠٢٢ ، ص٦٨٥ ) .

٢ : ضمان توافر المياه والخدمات الخاصة بالصرف الصحي : تعد المرأة المستخدم المباشر للمياه في الاستخدام المنزلي والمتأثر بنقص المياه النظيفة أو انعدامها خاصة في المناطق الريفية والتي تعاني من التهميش وعدم المساواة في الحصول على المياة ، وهذا ما يزيد العبء على المرأة الريفية التي تقضي الساعات يومياً لتجميع المياة الصالحة ، وهذا ما يؤثر على التحاقهن بالتعليم وكسب الدخل ، بالاضافة الى المخاطر الصحية والتي تتعرض لنتيجة حمل المياة لمسافات طويلة (سمر خوري مرسى : ٢٠١٨ ، ص٣٦)

٣: حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامه : تشكل النساء نسبة (٢٠٪) من القوة العاملة في الصناعات التي تنتج المصادر الحديثة للطاقة المتجدده ، رغم أنها المستخدم الاساسي للطاقة وعند غياب المصادر الحديثة للطاقة ، تقضي النساء ساعات يومية لتجميع الوقود لأستخدامه في الاعمال المنزلية ( https://moustadama.ps/ar/mnatq ) .

المطلب الثالث : دور المرأة في الانتاج والاستدامة ، والبيئة ، والعلوم البحرية ، والتصحر ، وبناء السلام والعدل .

١ : تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام والعاملة الكاملة المنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع : يعد التمكين الاقتصادي للمراة أحد أهم العناصر اللازم توفرها من أجل تحقيق النمو الاقتصادي المستدام ، أذ أثبتت الدراسات أنه أذا حققت العدالة الاجتماعية بين الرجل والمرأة في المشاركه بسوق العمل سيزداد النمو الاقتصادي ورغم ذلك أن المشاركة المرأة العربية في سوق العمل على مستوى العالم يمثل نسبة ٣٠٪ (Geoffrey Gun: ٢٠١١ ، p.p٢١٠ ) .

٢ : أقامة بنى تحتية قادر على مواجهة الازمات وتحفيز التصنيع الشامل للجميع : تواجه المراة بشكل عام ، والمراة العربية بشكل خاص تحديات تتعلق بملكية المشروعات الصناعية ونقص دارسة التخصصات الهندسية والمشاركة في الانشطة مربحة ، أذ تغيب المراة عن فرص التصدير ، وعلى هذا الاساس تقوم المراة في الاونه الاخيرة بالمشاركه في مشروعات تنموية عبر وسائل التواصل الاجتماعية او المشاركة الفعالة في المجتمع عبر ابراز هوايتها التصنيعية والترويج لها بشكل عام وهذا يعد جانب تنموي وتطويري ( سناء محمد زهران : ٢٠٢٠ ، ص٩٣٠) .

٣: مواجهة الازمات المستدامه : يؤثر القصور في منظومة العمران على واقع المرأة العربية من حيث أعدام الامن وزيادة معدلات التحرش ، بالاضافة الى أنخفاض المشاركة الاقتصادية للمرأة وتدني مستوى التعليم ، أذ يتضاعف هذا التأثير في حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية .

٤»: ضمان وجود أنماط أستهلاك وانتاج مستدامة : يتطلب الاستهلاك المستدام تقارب أنماط الاستهلاك الحالية وضرورة قيام الجميع بالاستهلاك المسؤول واعتماد نهج شامل للتنمية بطريقة تفرض تغييرات هيكلية ومؤسسية وتقليص الفجوات التي تفصل بين الرجل والمراة وبين الريف والحضر في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والقانونية

( نيرفانا حسين محمد : ٢٠٢٢، ص١٢٧ ) .

٥ : التصدي للتغيير المناخي وأثارة : تعتبر المنطقة العربية أكثر المناطق المهددة بمخاطر تغيير المناخ ، «من أرتفاع في درجة الحرارة وزيادة الجفاف والتصحر وأنتشار ألاوبئة والامراض ، وهذا ما يؤدي الى تفاقم الفقر في المجتمع ، وتعتبر المراة المتضرر ألاكبر من مخاطر تغيير المناخ ، ويرجع ذلك الى عدم وجود العدالة الاجتماعية في الوصول الى الموارد وتدني فرص تحسين معيشتها الحالية والبعد عن المشاركة في صنع القرار « ( علياء عبد الرؤف عامر : ٢٠٢٢ ، ص٩٨) .

٦: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية في تحقيق التنمية المستدامه : مازال ينظر الى أنخراط المراة في مجالات العلوم البحرية في المناطق العربية على أنه تخصص غير ملائم لقدراتها الفسيولوجية والبيولوجية ، مما يحد من مشاركتها ، ورغم ذلك تعتبر المراة مستهلك رئيسي للأسماك بحكم حاجاتها لما توفره الاسماك من عناصر اساسية للتغذية السليمة في مراحل الحمل ( تقرير عن دور المراة في النقل البحري : https://www.mts.gov.eg/ar/%D٨%AF%D٩%٨٨%B١-) .

٧: السلام والعدل ودور المرأة : لاتنمية بدون سلام والذي يمثل شرطا أساسيا لأكتمال رفاه الشعوب ، وتبذل الدول العربية خاصة محاولات عديدة من أجل تمكين المراة لتحقيق الامن والسلام المستدام ، وبما يتفق مع قرار مجلس الامن الدولي رقم ١٣٢٥ من أجل تأكيد الدور المهم للنساء في حل النزاعات ، وعملية بناء السلام وحفظة لكن معاناة المرأة من الامية القانونية تجعل معرفتها بحقوقها محدودة أن لم تكن منعدمة ( سنان صلاح رشيد : ٢٠٢٣ ، ص١٨٨ ) .

٨: فاعلية المرأة في تنشيط الشراكه العالمية من اجل التنمية المستدامه : من الاهم للبلدان ان تقييم قدراتها المؤسساتية ووزارتها لتطوير وتنفيذ أستراتيجيات وطنية هادفة في أطار أجندة التنمية المستدامة الجديدة لتحقيق التنمية المستدامه ويتطلب شراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمجتمع المدني والقطاع الدولي وبناءاً على قواعد وقيم واهداف مشتركه على جميع الاصعدة العلمية والاقليمية والمحلية ، وهذا يتمثل في زج المراة في الجانب الدبلوماسي لم تمكنها من عنصر التفاوض بين المجموعات والاسلوب المحاور ويكون دورها أساسي ومهم في بناء المجتمع وبناء شراكات عالمية ( سارة شهاب : ٢٠٢٢ ، ص٣-٦) .

## المبحث الثالث : مكانة المراة العراقية في التنمية المستدامة.

ان المرأة العراقية هي أحد الأعمدة الأساسية في المجتمع، وتلعب دورًا كبيرًا في دفع عجلة التنمية المستدامة ، والتي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتعد مشاركة المرأة العراقية ضرورية لتحقيق هذا الهدف في ظل الظروف المعقدة التي يمر بها العراق ولذلك يجب ان يتوفر شروط اساسية لدور ومكانة المراة العراقية . وبناء عليه يتم تقسيم المبحث الى مطلبين : فالمطلب الاول يتناول عن المراة العراقية والتنمية الاقتصادية ، اما المطلب الثاني : المراة العراقية البناء الاجتماعي ومحاربة الفقر .

### المطلب الاول : المرأة العراقية والتنمية الاقتصادية :

للمراة العراقية يجب ان يكون لها دور كبير في التنمية الاقتصادية وذلك عن طريق :

١ – مشاركة المرأة في سوق العمل

تمثل النساء العراقيات نسبة كبيرة من السكان، ولكن نسبة مشاركتهن في سوق العمل ما زالت منخفضة. يمكن تحسين هذا الوضع من خلال تعزيز فرصهن في العمل بمختلف المجالات، مثل الصناعة، الزراعة، التعليم، والقطاع الخاص، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بقيادة النساء يسهم في تحقيق النمو الاقتصادي وتحسين الوضع المعيشي للأسر.

٢– التعليم والتدريب المهني

تدريب النساء على المهارات الفنية والمهنية يساعد على تأهيلهن لسوق العمل وزيادة إنتاجيتهن.

تحسين فرص التعليم العالي للفتيات، خاصة في المناطق الريفية، يسهم في رفع كفاءتهن وريادة الأعمال وتشجيع النساء على إنشاء وإدارة مشاريعهن الخاصة يفتح فرصًا اقتصادية جديدة.

توفير التمويل الميسر والتدريب في إدارة الأعمال يمكن أن يدعم النساء في تحقيق النجاح.

المطلب الثاني : مكانة المراة العراقية في البناء الاجتماعي ومحاربة الفقر.

ساهمت المراة العراقية العراقية في البناء الاجتماعي وذلك عبر :

١– تمكين المرأة في الأسرة والمجتمع

دور المرأة في تربية الأجيال وإدارة الأسرة يجعلها شريكًا رئيسيًا في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

دعم المرأة لتكون قادرة على اتخاذ القرارات داخل الأسرة يعزز التماسك المجتمعي.

٢– المشاركة السياسية والاجتماعية

انخراط المرأة في صنع القرار من خلال تولي المناصب القيادية والمشاركة في الحياة السياسية يساهم في تعزيز العدالة الاجتماعية.

تمكين المرأة قانونيًا ومجتمعيًا يؤدي إلى زيادة مشاركتها في المنظمات المدنية والجمعيات التي تعمل على تنمية المجتمع.

٣– مكافحة الفقر

المرأة العراقية، خاصة في المناطق الريفية، قادرة على لعب دور كبير في تحسين الوضع الاقتصادي للأسر من خلال العمل في القطاعات الزراعية والحرفية.

٤ : حماية البيئة :تعزيز الوعي البيئي

دور المرأة في نشر ثقافة حماية البيئة من خلال التربية والتعليم ومشاركة المجتمع في الأنشطة البيئية.

«تنظيم حملات توعية بشأن أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاك المياه والطاقة والزراعة المستدامة فـ«النساء الريفيات يشكلن جزءًا كبيرًا من القوى العاملة في الزراعة، ويمكن أن يسهمن في تطبيق ممارسات زراعية مستدامة».

– اما عن التحديات التي تواجه المرأة العراقية في التنمية المستدامة حسب وجهة نظر الباحث وهي :

١– التحديات الاقتصادية :قلة فرص العمل، خاصة في المناطق الريفية.

٢– التحديات الاجتماعية :استمرار بعض العادات والتقاليد التي تقلل من دور المرأة.

ضعف التوعية بدور المرأة في المجتمع.

٣–التحديات السياسية والأمنية: عدم الاستقرار السياسي والأمني يؤثر على مشاركة المرأة في مختلف الأنشطة.

٤– التحديات البيئية :نقص الدعم الحكومي لمشاريع المرأة في مجال البيئة.

٥– غياب برامج التدريب المتخصصة في حماية البيئة وإدارتها. الخاتمة

المرأة العراقية لديها إمكانيات هائلة يمكن استثمارها لتحقيق التنمية المستدامة، ولكن ذلك يتطلب تضافر الجهود بين الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات الدولية. تعزيز دور المرأة لا يسهم فقط في تحسين حياتها الشخصية، بل ينعكس إيجابًا على الأسرة والمجتمع والبيئ

الخاتمة :

يعد دور المرأة في أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ، ليس مجرد هدف بحد ذاته بل هو عامل أساسي لتحقيق

# وقائع مؤتمر السنوي الخامس
# نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية
# الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

جميع الاهداف التنموية لتعزيز المساواة والعدالة بين الجنسين وتمكين المرأة ويساهم في بناء المجتمعات الاكثر عدالة واستدامة ، أذ ترتبط مشاركة المرأة الفعالة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، بتحقيق النمو الشامل والتنمية المستدامه ، كما ان تمكين المراة ليس خيارا بل ضرورة لتجاوز التحديات العالمية مثل ( الفقر وتغيير المناخ والتعليم والصحة ) لذا يتطلب تحقيق هذه الاجندة التزاما جماعيا من الحكومات والمجتمعات والمنظمات الدولية والمحلية لضمان توفير بيئة تدعم المراة وتمكنها من تحقيق أمكاناتها الكاملة ، ومن خلال تعزيز السياسات الداعمة للاستثمار في التعليم والتدريب ، ويمكن تحقيق ذلك ايضا من خلال تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق الاهداف التنموية ، مما يساعد ويدعم في ضمان مستقبلا أفضل للجميع ، فالمرأة ليست فقط شريكاً في التنمية وانما هي صانعة للتغيير ومصدر قوة لأحداث تحول أيجابي في العالم .

**الاستنتاجات :**

من خلال دراسة دور المراة في أجندة التنمية المستدامة (٢٠٣٠) يمكن ان يصل الباحث الى نتائج منها

١ – التمكين عنصر أساسي للتنمية : أذ يشكل تمكين المراة وتعزيز العدالة الاجتماعية بين الجنسين أساساً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة فمشاركة المرأة الفاعلة في مختلف القطاعات وتعزيز من أستدامة الاقتصاد والمجتمع .

٢ – تداخل الاهداف : يرتبط تحقيق الهدف الخامس ( العدالة الاجتماعية ) ببقية الاهداف الاخرى ، مثل القضاء على الفقر وتحسين التعليم والصحة وتحقيق النمو الاقتصادي ، وهذا يؤكد اشراك المرأة يساهم في التقدم الشامل

٣ – العوائق الاجتماعية والاقتصادية : لاتزال هناك تحديات كبيرة تواجه المرأة مثل الفجوات في التعليم التمييز في سوق العمل والعنف القائم على النوع الاجتماعي مما يتطلب سياسات شاملة وموجهه .

٤ – أهمية التعاون الدولي والمحلي : تعزيز دور المراة يتطلب جهداً متكامل من الحكومات القطاع الخاص والمجتمع المدني الى جانب الالتزام الدولي بتنفيذ سياسات الداعمة للمرأة .

٥ – المرأة كقوة تغيير : أثبتت المراة أنها قادرة على دور محوري في أحداث التحولات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تصب في مصلحة التنمية المستدامة .

٦ – كما أن الاستثمار في المرأة ليس مجرد التزام أخلاقي بل هو أستثمار أستراتيجي يحقق منافع متعددة للمجتمعات في الحاضر والمستقبل .

**التوصيات :**

استنادا لما كتب وجهة نظر الباحث حول التوصيات لما يجب ان يكون للمراة العراقية من دور في التنمية المستدامه وهي :

١ – تحسين التعليم:التركيز على تعليم الفتيات وتوفير برامج تدريبية تركز على المهارات المهنية والتقنية.

٢ – إصدار التشريعات الداعمة:إصدار قوانين تدعم حقوق المرأة وتضمن مساواتها في سوق العمل والمجتمع.

٣ – برامج التمكين الاقتصادي:تقديم قروض ميسرة وبرامج تمويل للمشاريع التي تقودها النساء.

٤ – التوعية المجتمعية: إطلاق حملات توعية لتغيير النظرة التقليدية لدور المرأة.

٥ – دعم المرأة في الريف: توفير برامج مخصصة لدعم النساء في المناطق الريفية، مثل التدريب على الزراعة المستدامة والحرف اليدوية.

٦ – مشاركة المرأة سياسيًا:زيادة تمثيل النساء في المناصب القيادية والمجالس النيابية لضمان سماع أصواتهن.

٧ – المرأة العراقية لديها إمكانيات هائلة يمكن استثمارها لتحقيق التنمية المستدامة، ولكن ذلك يتطلب تضافر الجهود بين الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات الدولية. تعزيز دور المرأة لا يسهم فقط في تحسين حياتها الشخصية،

بل ينعكس إيجابًا على الأسرة والمجتمع والبيئ.

المصادر والمراجع :

١- علاء محمد الخويجة ، العولمة والتنمية المستدامة ، الموسوعه العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامه ، المجلد ١ ، ط ١ ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠٠٦ ، ص٤١٥ .

٢- عثمان محمد غنيم ، ماجدة أحمد ابو زنط ، التنمية المستدامة : فلسفها واساليب تخطيطها وأدوات قياسها ، دار الصفا للنشر ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص٣٩ .

٣- نادر الفرجاني ، التنمية الانسانية في الوطن العربي : رؤية مستقبلية ورد في ، ساسين عساف واخرين ، قضايا عربية معاصرة ، مؤسسة عبد الحميد شومان للنشر ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص١٠٢ .

٤- بوجحفة عبد الحميد بن باديس ، قيداري حليمه ، تمكين المرأة العربية في ظل التنمية المستدامه بين الطرح النظري والواقع العملي ، مجلة حقوق الانسان والحريات العامة ، المجلد ٠٧ ، العدد ٠٢ ، جامعة بن باديس ، الجزائر ، سنة ٢٠٢٢ ، ٤٨٧ .

٥- سيف ضياء دعير ، التنمية المستدامه وبناء الامن المجتمعي ( نماذج مختارة ) فيتنام – راوندا – تشيلي ، رسالة ماجستير غير منشورة لكلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠٢١ ، ص٢٥-٢٦ .

٦- جوادر أوليفية ، المشروع الاقتصادي للتنمية المستدامه – القضايا والسياسات البيئية ، الجزائر ، ٢٠١٥ ، ص٦٩.

٧- عثمان محمد غنيم ، مصدر سبق ذكره ، ص٤١ .

٨- محمد صالح تركية القريشي ، علم الاقتصاد التنمية ، دار أثر للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٤٠ .

٩- الجمعية العامة للامم المتحدة ، تحول عالمنا خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ، تقرير صادر من الجمعية العامة للام المتحدة ١/٧٠ ، نيويورك ، ٢٠١٥ ، ص١٨-١٩

١٠- برنامج الامم المتحدة الانمائي (U.N.D.P) على الرابط الاتي أنظر : https://www.un.org/pt/node/١٨٠#:~:text=%D٩%٨٣%D٩%٨٥%D٨%٧A%٢٠%D٩%٨A%

١١- رهام جعفري ، دعم هيئة الامم المتحدة والمساواة بين الجنسين وتمكين المراة للأوليات التنموية للنوع الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بنزرت ، فلسطين ، ٢٠١٢ ، ص٧٧ .

١٢- نفس المصدر السابق ، ص٧٩ .

١٣- منى خليفة عجيل ، العمل التطوعي وأثاره على الصحة النفسية للمراة ، مجلة أشراقات تنموية ، مؤسسة العراقة والتنمية ، العدد ١٠ ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص١٣٢ .

١٤- حنان يوسف محمد ، دور الجامعة في تفعيل دور المراة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ ، مجلة كلية التربية ، العدد ٤٧ ، مصر ، ٢٠٢٢ ، ٦٨٥.

١٥- سمر خيري مرسى غانم ، معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي ، دراسة تحليلية بالتطبيق على جمهورية مصر العربية ، ط١ ، الرياض، ٢٠١٨ ، ص٣٦ .

١٦- أهمية دور المراة في مجال الطاقة أنظر الرابط التالي : https://moustadama.ps/ar/mnatq-altrkyz/ahmywt-dwr-almrat-fy-qta-altaqt.

Geoffrey Gun: war claims and compensation :Franco Vietnamese conten- 17- tion over war reparation and the Vietnam ,( the Asia- pacific Journal ,volume9, . Issue49,no4,article,ID3658,2011)p.p210

١٨- سناء محمد زهران ، الوعي التخطيطي للقيادات الادارية في مواجهة الكوارث والازمات ، دراسة مطبقة على وزارة النقل والمواصلات ، مجلة الدراسات في الخدمات الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد ٥٠ ، المجلد ٣ ، القاهره ٢٠٢٠، ص٩٣٠ .

١٩- نيرفانا حسين محمد ، الدور التنموي للمراة في ظل نهضة الاسلام قديما وحديثا، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث ، المجلد

الثالث ، العدد ١١ ، جامعة الازهر ، القاهره ، ٢٠٢٢ ، ص١٢٧ .
٢٠– علياء عبد الرؤف عامر ، الاشكاليات البيئية وتحديات تمكين المرأة ،مجلة السياسة الدولية ،مؤسسة الاهرام للدراسات الاستراتيجية ، العدد ٢٢٣ ، القاهره ، ٢٠٢٢ ، ص٩٨ .
٢١–دور المرأة في النقل البحري انظر الرابط التالي :
https://www.mts.gov.eg/ar/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%81%D9%89
٢٢– سنان صلاح رشيد ، منظمة الامم المتحدة وتحديات بناء السلام في القرن الحادي والعشرين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ، قسم السياسة الدولية ، جامعة النهرين ، بغداد ، ٢٠٢٣ ، ص١٨٨ .٢٣– سارة شهاب ، مؤشر المرأة في السلك الدبلوماسي ٢٠٢٢ ، اكاديمية أنور قرقاش ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، ٢٠٢٢ ، ص٣–٦ .